

التبيان في تفسير القرآن

(367) وقوله: قفانبك من ذكرى حبيب ومنزل (1) وقال المبرد هذا فعل مبني للتأكيد، كأنه قال: ألق ألق، والعنيد الذاهب عن الحق وسبيل الرشـد " مناع للخير " الذي أمر ا به من بذل المال في وجوهه من الزكاة وغيرها، لانه صفة ذم تعم منع الخير الذي يجب بذله. ويدخل فيه الاول على وجهه التبـع " معتد " أي متجاوز للحق في قوله وفعله (مريب) أي آت من المنكر بما يشكك في أمره. قوله تعالى: (الذي جعل مع ا إلهـا آخر فألقياه في العذاب الشديد (26) قال قرينه ربنا ما أطغيته ولكن كان في ضلال بعيد (27) قال لا تختصموا لدي وقد قدمت إليكم بالوعيد (28) ما يبدل القول لدي وما أنا بظلام للعبيد (29) يوم نقول لجهنم هل امتلات وتقول هل من مزيد) (30) خمس آيات. قرأ نافع وابوبكر عن عاصم (يوم يقول) بالياء بمعنى يقول ا تعالى (لجهنم) الباـقون بالنون على وجه الاخبار من ا عن نفسه و (يوم) متعلق بقوله (ما يبدل القول لدي وما أنا بظلام للعبيد) وقيل: إنه متعلق بمحذوف بتقدير (إذكر) يا محمد يوم، وقوله (الذي جعل) موضعه الجر، لانه من صفة (كفار عنيد مناع للخير معتد مريب.. الذي جعل مع ا إلهـا آخر) أي اتخذ مع ا معبودا آخر من الاصنام والـاوثنان، ووجه قرباته إليه. والجعل تكوين الشئ على _____ (1) قائـله امرؤ القيس ديوانه 43، قصيدة 53 (*)